

**المحاضرة الثالثة :** مقياس : منهجية و تقنيات البحث 2  
السنة أولى ماستر تنظيم و عمل - السداسي الثاني .  
الإستاذ : العقبي الأزهر

## " المقابلة " : تقنيات جمع المعلومات :

### المقابلة : ( الاستبار )

تعتبر المقابلة من الأدوات الرئيسية في جمع البيانات في دراسات الافراد و الجماعات الانسانية , تستخدم في البحوث التي لا يمكن الحصول فيها على البيانات من خلال الدراسة النظرية أو المكتبية أو جمعها عن طريق الاستمارة أو الملاحظة... إلخ .  
تعريف المقابلة :

تعرف بأنها : " تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة , يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومات , الآراء أو التعبيرات لدى المبحوث و التي تدور حول آرائه و معتقداته " .

كما عرفها آخرون بأنها : " تقنية تقوم على حوار أو حديث لفظي ( شفوي ) مباشر و منظم بين المبحوث و الباحث الذي يكون مزودا بإجراءات و دليل عمل مبدئي لإجراء المقابلة " .

من التعريفين السابقين نخلص إلى أن من أهم خصائص هذه الأخيرة , أنها عبارة عن حوار أو محادثة لفظية مباشرة بين الباحث و مبحوث أو أكثر , حوار سمته أنه جاد موجه نحو أهداف محددة , يرسمها الباحث سلفا في شكل أسئلة محددة , مقننة كانت أو مفتوحة , تفتح الباب أمام الحصول على معلومات معينة و حتى على بعض التعبيرات غير اللفظية .  
و هذا الأمر يجعل طريقة المقابلة الشخصية , مسألة فنية تتجاوز مجرد الاقتراب من عدد من الافراد و طرح مجموعة من الاسئلة عليهم .

### أنواع المقابلة :

هناك نوعان من المقابلة , مقابلة غير مقننة و مقابلة مقننة .

#### 1- المقابلة غير المقننة :

في هذه الأخيرة لا يضع الباحث أسئلة رئيسية و فرعية – لا يقيد الحديث – بل يكتفي فقط بتحديد محاور الحديث عن الموضوع , و هذا النوع كثيرا ما يستخدمه الباحث في الدراسات الاستطلاعية و الاستكشافية , بهدف الاطلاع بعمق على جوانب و خبايا الموضوع الذي يكون غامضا بالنسبة إليه .

#### 2- المقابلة المقننة :

و فيها يضع الباحث أسئلة كل محور في المقابلة أو بعضها منها .  
بكلمة أخرى , هي عبارة عن دليل يشتمل على قائمة أو مجموعة من الاسئلة المحددة و المرتبة ترتيبا منهجيا معيناً , و تتضمن عدة مواضيع فرعية تتعلق بموضوع الباحث .  
و يخضع إختيار الباحث للمقابلة المقننة أو غير المقننة , إلى طبيعة الموضوع , فهناك الموضوع المحدد و غير المتشعب الذي يستطيع الباحث فهم جميع أبعاده , وبالتالي حصرها في أسئلة , و من ثم فهو بحاجة إلى المقابلة المقننة , وفي المقابل هناك الموضوع الذي لا يستطيع الباحث حصر أبعاده , ولذلك يترك الحديث مفتوحا , وبالتالي فهو بحاجة إلى المقابلة غير المقننة .

### طرق المقابلة :

هناك نوعان من طرق إجراء المقابلة , مقابلة مباشرة و مقابلة غير مباشرة .

- 1- المقابلة المباشرة : و فيها يلتقي الباحث مع المبحوث مباشرة , ويتم الحوار وجها لوجه .
- 2- المقابلة غير المباشرة : فيها يجري الباحث مقابلته مع المبحوث عن طريق الهاتف أو الاتصالات الالية المختلفة .

### شروط نجاح المقابلة العلمية :

- من شروط نجاح المقابلة العلمية , أذكر أبرزها :
- 1- ضرورة إعلام المبحوث بموضوع المقابلة سلفا و عند اللقاء ( خاصة إذا كان الموضوع يتطلب تقديم بيانات و أرقام .... ) , فضلا عن شرح الاهداف الاساسية للبحث و الرسالة المحضرة والهيئة المنتمي إليها ...إلخ.
  - 2- ضرورة أن تكون المقابلة بلغة المبحوث أو بلغة يفهمها ( مراعاة المستوى العلمي والثقافي للمبحوث ) .
  - 3- بناء مخطط أو دليل المقابلة (يتضمن كل الاسئلة, الرئيسية والفرعية التي يحتمل طرحها أثناء إجراء المقابلة . )
  - 4- ضرورة طرح أسئلة واضحة مفهومة غير متحيزة ( لا توهي بإجابة معينة أو مطلوبة ) .
  - 5- عدم طرح الاسئلة الدقيقة جدا أو الصعبة جدا أو الشخصية جدا( تجنب الجوانب الحساسة و المحرجة ) و خاصة مطلع المقابلة , وإذا كان لا بد من ذلك , يفضل البدء بطرح الاسئلة التي لا تثير مواقف سلبية من جانب المبحوث , حفاظا على الجوالودي للمقابلة .
  - 6- ضرورة التدرج في طرح الاسئلة , من البسيط إلى المعقد, و من السهل إلى الصعب , و من العام إلى الخاص من خلال الاستعانة بدليل المقابلة ( سلسلة محاور المقابلة ) منعا للسهو أو النسيان ....
  - 7- ضرورة الانصات باهتمام للمبحوث و منحه الوقت الكافي للإجابة دون الاسترسال في طرح الاسئلة عليه .
  - 8- عدم إجهاد المبحوث بالاسئلة الكثيرة .
  - 9- إن إمتد وقت المقابلة أكثر مما سمح به المبحوث , ضروري أخذ موعد اخر للانتهاء من الاسئلة في مقابلة أخرى ( دون اللجوء إلى تمديد المقابلة الحالية ) .
  - 10- عدم إعطاء المبحوث الفرصة لإدارة المقابلة و السيطرة على مجرياتها .
  - 11- مراعاة المظهر اللائق , بإرتداء الملابس الملائمة و الاهتمام بالمظهر الخارجي للباحث , حتى لا يثير شعورا سلبيا لدى المبحوث أو إجراجه له .

### مزايا و عيوب المقابلة :

#### مزايا المقابلة : تكمن أهمية المقابلة في :

- 1- أنها تقنية تساعد الباحث على أخذ إجابات من مبحوثين لا يرغبون بالأدلاء بارائهم كتابة .
- 2- أنها تستخدم للتأكد من بيانات و معلومات حصل عليها الباحث من مصادر أخرى , ومن ثم يمكن أن تساعد في تقويم البيانات و المعلومات التي حصل عليها الباحث بأساليب أخرى .
- 3- أنها تقنية تساعد في الاجابة على الاسئلة التي لا يمكن أن تغطيها بقية الادوات كالاستمارة أو الملاحظة مثلا.
- 4- أنها تقنية تساعد الباحث على أخذ إجابات من فئات لاتستطيع القراءة مثل : الاطفال , المصابين , العجزة ...., فيقرأ الباحث لهم الاسئلة .
- 5- هذه التقنية تساعد الباحث على الوقوف بنفسه على الظاهرة المراد دراستها و إجراء الوصف الكيفي للوقائع الخاصة بها ( يقابل المبحوث و يلاحظ كيف يستجيب لبعض الاسئلة و الموضوعات ... ,قبولا أو رفضا ), - ملاحظة سلوك المبحوث - .

#### عيوب المقابلة :

- 1- أن المقابلة تحتاج إلى وقت كبير لتحديد المواعيد و الانجاز فضلا عن الجهد الشاق للحصول على البيانات اللازمة و إرتفاع النفقات خاصة في حالة العينة الكبيرة , ذلك أن المقابلة الشخصية تطبق على أعداد قليلة من الافراد ( سؤال كل فرد على حدة ) مقارنة بالاستبيان .

- 2- أنها تعتمد على الاقرار اللفظي و الوصف النظري للمبحوث ( و هنا نحن أمام صدق أو تزييف للحقائق و الاجابات بغرض مجاملة و الاتفاق مع القائم بالمقابلة ) .
- 3- لاسباب السابقة و غيرها , هناك إحتمال حدوث إمتناع من جانب المبحوث و رفض الاجابة جزئيا أو كليا , ( خشية أن يلحقه منها ضرر مادي أو معنوي - أدبي - ) .
- و مع ذلك , فإن جملة هذه العيوب , إذا كان الباحث قد خطط جيدا لمقابلته و أخذ كل الاحتياطات , فإنه يمكن أن يتلافها . هذا و ينصح الباحث , عند حصوله على بيانات معينة من المبحوثين أن يسارع إلى تدوينها و لكن في غياب هؤلاء تجنباً لإثارة تحفظهم .